

جماعة أنصار السنة المحمدية
لجنة الدعوة (فرع عابدين)

بدعة المولد ومظاهرها الوثنية



عبد الرحمن الوكيل

رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية
الأسبق (رحمه الله)



**بَدْعَةُ الْمَوْلَدِ
وَمَظَاهِرُهَا الْوَثَنِيَّةُ**

عبد الرحمن الوكيل

رئيس جماعة أنصار السنة الحمدية

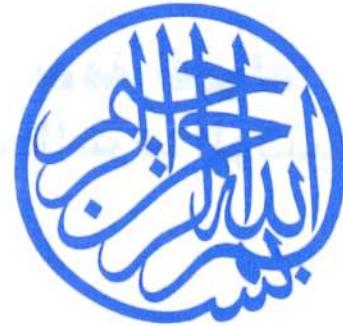
الأسبق - رحمه الله -

بدعة المولد ومظاهرها الوثنية

الوليد الحبيب : في مثل هذا الشهر تهلل بالإشراق الروحي محيًا الوليد الحبيب، تناسمه من الله روح حكيمة، وتغمر وجوده الإنساني بالحفظ رعاية من الله هادبة.

وفي المهد - ناح من حوله الitem - راح يدرج الوليد ، يباكره الحب ، ويناغيه الحنو من كل من حوله ، إذ شاء الله أن تكون تلك القلوب الوثنية ، حراساً لهذا الوليد الذي سيدمّر الأولياء المعبدة من دون الله ، وينكس ذليلاً على رأسه كل طاغوت ، فيا لقدرة الله ، ويا حكمته البالغة !!

من غياب الكفر ، ومحاور الشرك ، يتائق نور الإيمان ، ويتنضر روح التوحيد ، فـ إبراهيم من بين الأصنام يدعو القلوب إلى إخلاص العبادة لله ، وموسى من بيت فرعون يذكر المستكبرين بملكته لله ، ومحمد: هذا الرسول العظيم الكامل ﷺ يختتم الرسالات ، ويتم في الوجود الإنساني دين الله ، وكان أهله ومن حوله يتخذون مع الله آلهة أخرى !!



٢٠٠١ / ٥١٤٢٢م

محمد بن عبد الله في رجولته: ويصبح الولي الحبيب رجلاً كملت فوق الكمال معاني رجولته، وتنضرت فيه رفافة النصرة، عوارف إنسانيته العليا، وتطهرت عقيدته الصافية من كل ما يشوبها، فما تفتحت حواسه كلها إلا عن آيات رحمة رب وحكمته، وما عرف للوجود ربأ يربه ويدبره غير الله، ولا استرحمت في هواجر الحياة غير الرحمن ولا أنابت - حين يغشى الليل الظلم - إلا إلى الواحد الديان .. ويستشعر الرجل الإنسان الكامل في نفسه غلة الشوق إلى الله، ويحس باللهوف الملهوف يعصف بسكنه الشعوري لكي يعلم ويسمع .. يعلم حقيقة الإيمان تجلّيها كلمة الله مفصلة لسن الله، ويسمع نداء التوحيد من غيب السماء، هاهي عيناه المشوقتان تتطلعان إلى السماء كقلبه المشوق، وها هي روحه تناسب رفافة تطوي أمد الآزال والأباد تطلعًا إلى نبأ من رب الأول والآخر، والظاهر والباطن.

محمد يوحى إليه : وهو هو ذا في ليلة القدر من رمضان، وقد شغفه رب حباً، إذ أراه جبريل متبدياً في الأفق

يلهق قلبه بالشوق «أنت رسول الله وأنا جبريل» وأضناه الشوق والحنين إلى روح من عند ربه يحيي بها ما أمات الجاهلية العمياء من نفوس الإنسان الظالم لنفسه بعبادة الأواثان، حتى ليكاد يستشعر الصلد لفحة الأشواق في هذا القلب السماوي الرقيق. والسموات ومن فيها إصغاء وخشوع لما سيكون، والوجود في سكونه الشاعر ترف على آفاقه قداسة علوية، ها هو ذا محمد العظيم يتلقى عن الله، فإذا به في لحظة رسول من الله للإنسانية جموعه. وكان أول ما أوحى إليه تعريف بالله وعظيم ربوبيته ﴿ربك الذي خلق﴾ وتعريف بالإنسان في حقيقته وضعفه و حاجته ﴿خلق الإنسان من علقم﴾ فيصل حكيم دقيق خبير بين صفات الله، وصفات البشر، بين الرب والمربوب، الخالق والخلق، ليكون ذلك أول ما يقرع السمع من وحي السماء، اسمع واسمع ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ خلق الإنسان من علقم * وربك الأكرم * الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ^(١) ..

(١) سورة العلق من ١ - ٥ .

الذل صاغرة، وإذا منا تلوذ بالمنية فستعصي عليها.

دعوة الرسول : دعا الرسول ﷺ إلى الله لا إلى نفسه، والله العليم الخبير جعل مهمة محمد الأولى والآخرة تأدبة رسالة ربه، فأداتها خاشعاً قاتناً في كف الله بالذل العزيز من العبودية النقية المطمئنة .. ولقد كان يلمح الرسول - الذي في اللامع الذكاء بفطنته، اليقظة، القوي اليقظة لنزغات الشيطان - يلمح من بعض العيون نظرة تكاد تؤلهه - كما ألهت من قبله من الأنبياء، ويسمع على الشفاه همسات توحى بأنهم سيفلون فيه كما غلوا فيمن قبله من الرسل العظامين، وهنا يجلجل صوته القوي «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله رسوله».

هكذا وبذلك الأسلوب البليغ القوي في تأدبة معناه يقيم الحجة قاطعة ماحقة لدعوى الزيف والبهتان: أنه النور الأول أو الخلق الأول الذي فاض من الله، ويعلو بيان القرآن يعلن كلمة الحق (١٨: ١١٠ و ٤١ و ٦: ٦) «قل إنما أنا بشر مثلكم» (٩: ٤٦) «قل ما كنت بداعاً من الرسل».

تذكير بالربوبية الخالقة المرية، التي تعلم وتتعلم، ثم تذكير بالإنسان، و حاجته و فقره وجهله، أرأيت كيف يضيف كلمة «الرب» مرتين إلى ضمير خطاب محمد مثال البشرية في سموها، أرأيت كيف يذكر من صفاته: الخلق والعلم بالنسبة إلى ذكر الإنسان؟ حتى لا يستعلي ذلك الضعيف أو يستكبر فأخص صفات الربوبية الخلق، وأخص صفات الإنسان أنه مخلوق، وأكمل الصفات وأسمها غاية: العلم .. فتأمل كيف يبدأ الوحي بهاتين؟

جهاد الرسول : وجاحد محمد الرسول ﷺ وما في البطولات - عزت جهاداً وسمت عرائماً، وشرف غایيات - ما يدنو من بطولة الرسول الأعظم .. ناضل الأعزل من السلاح بالكتاب الذي أنزل عليه، لأنه حق من الحق، وقوة من القوي، فانتصر المجاهد الأول.

انظر إلى الكعبة المشرفة .. أين منها و حولها أرباب ذلت لها الجبار، ودان تحت الذل الجبارية ! إن نور القرآن سطع هنا، و دعا بآياته رسوله، فزلزل الشرك، ولاذ بالرعب المشركون، فإذا اللات العاتية لقى مهان، وإذا العزى وراء

فتتصفو القلوب، وتسكن النفوس، وتتطامن العقول، ويتسمع آنا همسة يغلغلها الشيطان بغلو الحب، أن الرسول يعلم الغيب، فيرشد القرآن بهداه، فيكبح جماح الظنون ويقشع أوهام التخيل إذ يقول : (٦٥:٢٧) ﴿ قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ﴾ وتهامس الخواطر، يلونها الشيطان بفنون سحرية من الخيال، وتهاوبل وثنية من الأساطير، أن محمداً لا يعتريه الموت فهو الحي وإن بدا للعين جسداً يواريه التراب، فإذا بالقرآن الهادي يعلن الحقيقة السرمدية للإنسان (٣٠:٣٩) ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ ويعلن (٤٤:٣) ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أقيان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ ويتأنق الشيطان في نزغاته فيهمس أن محمداً بيده من الأمر شيء، وأنه ينفع بما ينفع به الله وحده، غير أن القرآن يعلن في جلاء وإشراق مخاطباً الرسول (١٢٨:٣) ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ (٢١:٧٢) ﴿ قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رشدًا ﴾ قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجده من دونه ملتحداً﴾.

ثم يعلن الرسول هادماً ركناً من الوثنية التي توقن بالحسب والنسب، وتقول إنه نافع شافع عند الله، يقول الرسول موجهاً خطابه إلى أحب وأعز بضعة منه، ابنته فاطمة «يا فاطمة بنت محمد أعملي ، فلن أغنى عنك شيئاً» وبيؤمن أصحابه بكل هذا، ويوقنون ويثبتون يقينهم أن محمداً البشر له دنياه وعيشه وملبسه وطعامه وشرابه، فهو بشريته في الدنيا لا يلزم كائناً من كان بأن يكون مثله، أما محمد الرسول ، فالواجب التأسي والاقتداء به فيما يأخذ وفيما يذر، ويحيا محمد عليه السلام في الدنيا حياة البشر ، طعاماً وشراباً ولباساً ونكاحاً ويقظة ونوماً ، وإعساراً آنا وإيساراً آخر ، إنه ينساب بفطنته النقية الصافية في الدنيا يرمقها الدين ، وتوجهها تقواه ، ويسددها إلى الغايات القدسية عبودية لله ظاهرة ، ولم يمت محمد عليه السلام حتى جعل العقول تفصل فصلاً حكيماً دقيناً ، بين الخصائص الربانية ، والخصائص البشرية ، فلا تخلط بين صفات الله وبين صفات البشر . وإذا كان هذا البشري محمداً بن عبد الله .
لم يمت الرسول عليه السلام حتى جعل بالقرآن وبيانه العبودية

تقف برجانها وخرفها، وذلها وضعفها، ب أيامها وتوحيدها، في رحاب الله الفساح مؤمنة مخبطة تقية، لا تطرف لها عين إلى غيره، ولا يهمس لها خاطر أملأ في سواه، ولا ينزع بها خيال رجاء إلى من دونه، فإذا المؤمنون : إلههم واحد. هو الله رب العالمين، وإذا هم أمّة واحدة هم المسلمين الإخوة، وكتابهم واحد هو القرآن ورسولهم المقتدٍ به واحد، هو محمد رسول الله عليه السلام، يقتدون به في رسالته لا في بشريته، في دينه لا فيما تناول به من دواعي العيش دنياه.

صحابة وصديق : ويسجل التاريخ في سجل الصدق والحقيقة حباً وصداقة بين رجلين، أما أولهما : فقد بلغ الرسالة عن ربه، وهو محمد عليه السلام .

وأما الثاني : فقد صدق بما جاء الرسول عن ربه، وهو أبو بكر الصديق. يسجل التاريخ هذه الخبرة وتلك الصداقة، وتطل القلوب إليها مشغوفة ملهمفة، لعل أقباساً منها تضيء سبيل الصداقات للقلوب، ولعل إشعاعاً منها يهدى روحية الحب في متاهات الحياة إلى ربيع الخلود، ويعلن التاريخ في صدق أنه لم يعطر الوجود الإنساني بمثل ريا تلك

الصدقة، ولا تسamt الروح ولا تألقت الإنسانية في صفاتها الرفراق كما حدث في تلك الخبرة، ولا أشرقت آخرة في الحياة يباركها الله مثل ما أشرقت هذه الآخرة بين الرسول وبين صاحبه وزيره أبي بكر الصديق.

هاهـما تحت غـلـائـلـ اللـيلـ، أـتـتـ عـلـيـهـ الـوـحـشـةـ الـرـهـيـةـ :
يـلـفـهـمـاـ صـوتـ عـمـيقـ سـحـيقـ لـاـ تـسـمعـ فـيـهـ إـلـاـ هـيـنـمـاتـ
الـرـوـحـينـ بـالـتـسـبـيـحـ وـالـخـشـوعـ، هـذـاـ هـوـ الصـدـيقـ يـخـلـفـ وـرـاءـهـ
مـنـ يـخـلـفـ مـنـ الـأـحـبـةـ، وـيـدـعـ وـرـاءـهـ مـاـ يـدـعـ مـنـ الدـنـيـاـ، وـيـمـتـطـيـ
الـهـوـلـ وـالـرـعـبـ، وـيـقـتـحـمـ الـلـيـلـ وـالـقـفـرـ، وـيـجـبـ الـدـيـاجـيرـ
تـعـوـيـ رـيـاحـهـاـ النـكـبـ الزـعـازـ، بـيـنـ مـاضـ لـمـ يـذـقـ فـيـهـ رـاحـةـ أوـ
هـدـوـءـ، أـوـ مـسـتـقـبـلـ فـيـ كـنـفـ الـغـيـرـ الـجـهـوـلـةـ لـاـ يـدـرـيـهـ،
وـلـكـنـ كـانـ يـسـعـدـ ذـيـجـعـلـ الـحـيـاةـ مـنـ حـوـلـهـ فـرـدـوـسـاـ: أـنـدـ معـ
رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ، هـاهـماـ فـيـ الـغـارـ حـيـثـ يـتـرـصـدـهـماـ الـمـوـتـ
أـمـامـهـ.. أـرـأـيـتـ إـلـىـ الصـدـيقـيـنـ هـنـاـ فـيـ الـغـارـ تـدـبـ هـوـامـهـ
وـتـخـشـنـ صـخـورـهـ، وـيـطـغـيـ عـلـيـهـ مـنـ ظـلـمـ الـلـيـلـ رـكـامـ؟ـ!ـ أـرـأـيـتـ
إـلـيـهـمـاـ هـنـاـ؟ـ مـاـذـاـ جـمـعـهـمـاـ؟ـ وـفـيـ سـبـيلـ مـنـ اـجـتـمـعـاـ؟ـ إـنـ
الـدـنـيـاـ بـمـفـاتـنـهـاـ وـمـبـاذـلـهـاـ الـمـكـحـوـلـةـ الـأـثـامـ كـانـتـ هـنـاكـ،

والشرك في طغواه وصورته الصائلة يعج أمام باب الغار، ولكنهما من كل ذلك في حصن قوي من الإيمان والثقة واليقين، وحسب أبو بكر أنهما وحدهما، ولكن المؤمن الأول محمداً عليه ذكره، فيطمئن الصديق إلى قوله ﴿لَا تخزن إن الله معنا﴾.

الم تر إلى تلك العاطفة الإيمانية في قلب أبي بكر محمد ثبت، ثم إذا بها تجعل الرسول عليه عنده قبل النفس والمال والأهل والولد؟! أحدثك التاريخ أن رجلاً عظيماً كريماً نبيلاً أحب صاحبه كما فعل أبو بكر الصديق؟!

ماذا بعد موت الرسول عليه : ويدور الفلك دورته، وينزل محمد عليه ما ينزل بكل بشر، ينزل به الموت، أليس محمد نفساً؟! (١٨٥:٣) ﴿كل نفس ذاتة الموت﴾ كما بلغه ربه وبلغ هو عن ربها؟! ترى ما حال ذلك القلب الرقيق البكاء. قلب الصديق إذ يفجعه الموت في أعز من يحب في دنياه؟! وما حال تلك العاطفة تتلظى شفطاً وتتلهم حيناً إذ ترى عيني محمد عليه يغمضهما الموت وكانت صفاءً قدسيأً. ونوراً علوياً، وإيماناً نقياً، كانت تبيان اليقين في

الريب، والطمأنينة في القلق، والأمن في الخوف، والأمل في اليأس؟! وتلفت التاريخ رائعاً بالإعجاب ليمجد بطولة قلب عظيم كبير، لا يهله الهول، ولا يذهله الروع، ولا تزلزله الدهاشة، ويتملظ الشيطان لاعقاً باللهم المحرق شفتيه، ويصيح بسمه وهو يتفجر وسوسة يختل بها إيمان القلوب، ولكن الشيطان يسمع الصديق الرفيق الرقيق المؤمن القوي يقول للجاذعين من حوله «من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ويدركهم بالآية (١٤٤:٣) ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْتَابِكُمْ﴾ والصحابة جميعاً ينصتون لقول أبي بكر فيؤمنون بموت الرسول ويطمهئون؟ ولو تكشف لك الشيطان يومها يحشر على رأسه الغبار حسرة وغماماً، لرأيته يحاول إغواء القلوب أن تنسى محمداً البشر، ليبعث فيها ما وسوس به لعباد عيسى، فتتوهم أن محمداً عليه لم يمت، لأن الآلة لا تموت.. ولكن أبا بكر وأصحاب محمد عليه معه لم ينسوا، ولم يهنووا، ولم يستكينوا، ومضوا في سبيل الله ينشرون

النور. ويبددون غياهـ ظلمات الأوهـام، هـالوا التـراب عـلـى رـسـول اللـه، ولـولا أـنـهـمـ أـمـرـواـ بـذـلـكـ مـاـ فـعـلـوهـ. كـماـ قـالـ أـنـسـ لـفـاطـمـةـ، وـمـضـواـ مـضـاءـ عـزـيمـةـ، وـصـلـابـةـ إـرـادـةـ، وـقـوـةـ إـيمـانـ يـحـارـبـونـ الشـرـكـ وـالـمـشـرـكـينـ، وـالـرـدـةـ وـالـمـرـتـدـيـنـ، إـعلـاءـ لـكـلـمـةـ اللـهـ، ماـ صـرـفـهـمـ قـبـرـ الرـسـولـ عنـ رـبـهـمـ مـرـةـ، وـلـاـ غـرـهـمـ خـيـالـ بالـغـلـوـ فيـ ذـكـرـاهـ بـعـدـ الـمـوـتـ إـلـاـ جـمـاـ شـرـعـ اللـهـ. إـنـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الـثـنـيـةـ عـلـمـهـمـ أـنـ عـظـمـةـ مـحـمـدـ فـيـ رـسـالـتـهـ، وـأـنـ حـبـ هـدـاـهـ، لـنـ يـكـونـ إـلـاـ بـاتـبـاعـ مـاـ جـاءـ بـهـ، إـذـ قـالـ لـهـمـ «لـاـ يـؤـمـنـ أـحـدـكـمـ حـتـىـ يـكـونـ هـوـاهـ تـبـعـاـلـاـ مـاـ جـتـ بـهـ»ـ هـذـاـ هوـ الحـبـ، وـمـيـزـانـهـ وـبـرـهـانـهـ: مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـثـنـيـةـ مـاتـ، وـالـلـهـ هوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ الـمـنـفـرـدـ وـحـدـهـ بـالـبـقـاءـ، وـحـبـ اللـهـ وـحـبـ رـسـولـهـ فـيـ الـعـلـمـ بـكـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـولـهـ، أـمـاـ ذـلـكـ الـقـبـرـ، أـمـاـ تـلـكـ الـذـكـرـاـنـاتـ، أـمـاـ تـلـكـ الـدـمـوعـ التـمـاسـيـحـةـ الـمـصـطـنـعـةـ وـالـتـهـاـوـيلـ وـالـخـيـالـاتـ، أـمـاـ ذـاكـ كـلـهـ فـلـيـسـ مـنـ تـحـمـيدـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـثـنـيـةـ فـيـ شـيـءـ إـنـ حـبـ اللـهـ هوـ الـأـوـلـ فـيـ الـقـلـوبـ، وـقـدـ حـدـدـ اللـهـ السـبـيلـ الـذـيـ يـصـلـ بـالـقـلـبـ إـلـىـ حـبـهـ تـعـالـىـ فـيـ قـوـلـهـ (٣١:٣)ـ «قـلـ إـنـ كـنـتـ تـحـبـونـ اللـهـ فـاتـبعـونـيـ يـحـبـبـكـمـ اللـهـ»ـ فـسـبـيلـ حـبـ اللـهـ اـتـبـاعـ رـسـولـهـ لـاـ

الطـرافـ حـولـ قـبـرهـ، وـلـاـ تـمـسـحـ بـسـتـرـةـ، وـلـاـ إـقـامـةـ حـفـلـ
كـلـمـاـ عـبـرـ عـلـىـ الـخـواـطـرـ ذـكـرـاهـ، بـهـذـاـ آمـنـ أـصـحـابـ
الـرـسـولـ، فـلـمـ يـطـيفـوـاـ حـولـ الـقـبـرـ، وـلـمـ يـقـيـمـوـاـ فـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ
لـهـ عـيـدـاـ وـلـاـ مـوـلـداـ.

ويـلـفـتـ التـارـيخـ مـرـةـ أـخـرـيـ مـجـداـ، وـتـتـلـظـيـ عـيـنـاـ إـبـلـيـسـ
حـقـداـ وـبـعـضاـ، فـأـصـحـابـ مـحـمـدـ وـأـتـبـاعـهـ مـاـ زـالـواـ عـلـىـ الـعـهـدـ
يـنـشـرـوـنـ النـورـ، وـيـهـتـكـوـنـ بـالـحـقـ سـجـنـ الـظـلـامـ، وـتـسـتـذـلـ
الـتـيـجـانـ الطـاغـيـةـ، وـتـلـلـ الـعـروـشـ الـبـاغـيـةـ، وـتـسـتـعـلـ كـلـمـةـ اللـهـ
فـيـ الـآـفـاقـ فـيـ قـوـةـ سـمـاـوـيـةـ عـالـيـةـ، وـفـيـ إـيـوانـ كـسـرـىـ بـعـدـ النـارـ
يـعـدـ اللـهـ نـورـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ، وـيـتـرـدـدـ فـيـ جـوـانـبـ الصـدـىـ
الـمـقـدـسـ فـيـ جـلـالـ وـجـمـالـ مـنـ شـفـاهـ الـمـؤـمـنـينـ، إـذـ يـقـولـونـ «الـلـهـ
أـكـبـرـ»ـ .. وـيـمـرـ رـبـيعـ وـرـبـيعـ، وـلـكـمـ مـنـ رـبـيعـ وـرـبـيعـ مـرـ
عـلـىـ الـأـصـحـابـ وـالـأـتـبـاعـ .. فـمـاـذاـ فـعـلـ أـصـحـابـ مـحـمـدـ وـأـتـبـاعـ
مـحـمـدـ؟ـ!ـ أـلـأـقـامـوـاـ لـذـكـرـاهـ حـفـلـاـ؟ـ!ـ مـوـلـداـ؟ـ!ـ عـرـائـسـ مـوـلـدـ؟ـ!ـ
أـتـلـوـاـهـ قـصـصـاـ يـنـطـلـقـ مـنـهـاـ صـارـخـاـ شـيـطـانـ الغـرـيـزةـ !!ـ لـمـ
يـفـعـلـوـ ذـلـكـ لـأـنـهـمـ مـؤـمـنـونـ مـوـحـدـونـ، وـتـقـضـيـ حـقـ طـوـيـلـةـ،

ليس فيها «مولد» ولا احتفال بذكرى المولد، ولا قصص تتلئ، ولا عرائس ولا حكومة تعين على البدعة الوثنية. وعلى هذا مضى السلف الصالح رضي الله عنهم، وكانوا أعرف بالرسول، وأصدق حباً للرسول. لأنهم كانوا يعيشون على هدى وبصيرة كتاب الله وسنة الرسول، ولكن خلف من بعدهم خلف هجروا القرآن، وعموا عن هدي الرسول فاتبعوا الظنون والأوهام، وشرعوا من الدين ما لم يأذن به الله، وزينها لهم الشيطان باسم البدع الحسنة، وباسم الحب والتعظيم لرسول الله، وما هو إلا اخبارة لهدي ورسالة رسول الله، ولكن أكثرهم لا يعقلون.

السلمون اليوم ونبيهم : وبعد أحقاب وأحقاب يرنو التاريخ بعينيه الخزنتين يمنة ويسرة، وبصيخ بسمعه، ليرى ويسمع ما بقى من دين الله الذي أنزله على خاتم الرسل محمد ورسالة عبد الله رسوله محمد ﷺ، وذعر التاريخ وولولت أمجاده، ونكسر رأسه، وفي إطراقة ذل اليتيم يسومه الخسف ظلم عات جبار، وفي عينيه الداميتين مآس دامية، وعلى فمه الراعش فاجعة ولتهى نواحة الدموع،

وَجَدَ التَّارِيخُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا دِينَ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٌ فِي حَقِيقَتِهِ، وَسَمِعَ كُلَّ اسْمٍ تَهْتَفُ بِهِ الْقُلُوبُ إِلَّا اسْمَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، وَفِي الْخَارِبَيْنِ أُوتَانِ وَفِي الْمَسَاجِدِ أَصْنَامٌ، وَعَلَى الْمَآذِنِ بَدْعَ نَاعِقَةٍ، وَجَدَ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ قُيمَةً تَبَاعُ، وَغَنَاءً مَاجِنًا فِي الْمَاتِمِ وَعَلَى الْقُبُورِ.

وَجَاءَ رَبِيعُ وَالتَّارِيخِ مَحْزُونٌ أَسْوَانَ.. فَرَأَيْنَا هُنَا وَهُنَاكَ أَوْثَانًا مِنَ الْحَلْوَى تُصْنَعُ بِاسْمِ سَيِّدِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَهَادِيهَا مُحَمَّدٌ، وَسَمِعَ وَزِيرًا كَبِيرًا خَطِيرًا يَقُولُ: إِنَّهُ سَيِّزِيدُ مِنْ كَمْيَةِ السُّكَرِ، لِيُفْرِحَ بِهِ النَّاسُ فِي مَوْلَدِ مُحَمَّدٍ، وَيُسَأَّلُ التَّارِيخُ وَلَهَانُ السُّؤَالِ، وَأَيْنَ مِنْ كُلِّ هَذَا دِينِ مُحَمَّدٍ؟ ..

آهَا لَكَ يَا أَمْجَادَ الْمَاضِيِّ السَّاحِقِ !! دُعِينِي أَقْلَلُ لِلتَّارِيخِ الْجَوابَ: إِنَّهَا أُمَّةٌ مُسَلَّمَةٌ الْأَسْمَاءِ^(١) يَا تَارِيخَ، جَاهِلَيَّةُ الْحَقِيقَةِ وَالْأَعْمَالِ، مُشَرِّكَةُ الْقُلُوبِ وَالْعَقَائِدِ يَا مَحْزُونَ، لَمْ يَقِعْ عَنْهُمْ خَمْدٌ مِنْ ذَكْرِيَّاتِ غَيْرِ عَرَائِسِ مِنَ السُّكَرِ، وَدَمِي يَعْافُ أَجْمَلُهَا الذِّبَابُ، وَتَهْتَكَاتُ مِنْ أَغْارِيَدِ تَنَاجِي

(١) حتَّى هَذَا الظَّهُورُ يَدِأْ يُضِيِّعُ الْمُسْلِمُونَ فَتَرِي مِنْ يَسْمِي، كُوكُوكِي، كِيكِي، مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَرْمِي بِالْتَّخْتِ أَصْحَابِهَا.

الشهوات، وتتملق الغرائز، وتقف بالرغاب الهيم عندها
أسيرة ذلولاً ..

عجبًا لهذه الأمة الماجنة الهازلة !! من ذا الذي زعم لها
أن الاحتفال بمولد الرسول سنة حسنة؟! إني لأسائل هؤلاء
العباد بالبدعة وللبذلة : إما أن يكون الاحتفال بмолد بدعة
أو غير بدعة، أو يعني آخر : من الدين أو ليس من الدين ..
هم لا يقولون بأنه بدعة ، ولا أنه ليس من الدين فلم يبق إلا
قولهم إن الاحتفال بمولد الرسول -في أي صورة- من الدين
أو ليس بدعة .. ونحن لو قلنا بهذا رميأنا أصحاب محمد
بالقصور وبالقصير، بالقصور عن إدراك معاني الدين، وعن
سبيل تكريم محمد وتجريد رسالته، وبالقصير في حق
الدين وحق محمد، أو يعني أصرح : نتهمهم بأنهم كانوا
قاصري الفكر والدين ، ونقول : إننا أحکم وأزکی عقيدة،
وأبعد نظراً في الدين ، وأسلم بصيرة في التدين ، وأشد حباً
لمحمد صلوات الله عليه من أبي بكر وأصحابه، وما يقول بكل ذلك إلا
وثني، أو من في عقله دخل . من ذا الذي أحب الرسول حب
أبي بكر وأصحابه؟! لا أحد . أفيستطيع القول قائل : إننا

نكرم بهذا المولد مهدًا أكثر مما كرم أ أصحابه؟! أفترنك
نحن اليوم ما يجب له وما ينبغي لرسوله أكثر من أولئك
الأمجاد الأحبة الذين باعوا أنفسهم وأموالهم لله ، وقاتلوا
وقاتلوا ابتغاء وضوان الله ! أين نحن من هؤلاء القوم الأعزاء
المؤمنين الموحدين؟! أنقول : إن أبا بكر قصر في حق صاحبه
فلم يصنع له مولداً، ولا احتفل بذكرى مولده؟! أنقول : قصر
عمر فلم يجيء بمنشد ماجن متكسر متخلع سكير عربيد
يتلو له قصة محمد ويتعزل في «بطن ووجنات وحواجب
وعيون» محمد؟! أنقول : قصر عثمان ذو النورين وعلى
الرضى ، فلم يصنعوا عرائس مولد أو «أحصنة» ولم يقيموا
احتفالاً حكومياً بمولد محمد؟!!

لو قلنا إن الاحتفال بمولد الرسول دين أو سنة حسنة،
رميأنا القرآن بالقصور . فهو لم يبين لنا ذلك ، والله يقول :
(٣:٥) «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَّقْمَتْ عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي
وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا» ورميأنا الرسول إما بالقصور
وإما بإخفاء ما أمر بإبلاغه . لأن السنة لم تأمرنا بالاحتفال
بمولده، بل حذرنا من ذلك كل التحذير، أفيجرؤ إنسان

عند أثاره من إسلام على القول بما ذكرناه؟؟

يقول قائل: وماذا في الاحتفال بموالده؟؟ إن من يتتجاهل فيسأل هذا السؤال كأنما «يهذر» على الله ورسوله ﷺ . قل لهم: لماذا لم تأمرنا به، ولماذا لم تختلفوا به؟ أنا أعلم منكم بما يجب ...

إن الله كرم الرسول ﷺ أجل تكريم في أمرنا بالصلاحة عليه، وهذا أسمى وأعظم وأبعد غاية في معاني التكريم من كل ما يتخيل البشر ويفتن في تصويره الوهم الشاعري، وتفكر فيه العبرية النفاذه اللماحة تستدني ما خلف النجم.

ويقولون: جرت العادة أن نكرم العظاماء بمثل هذا!! نعم جرت عادتكم، وعاداتكم وثنيات الجاهلية، أو وثنيات الغرب. فشتكم شيطانه الأثيم. أفتتحكمون في دين الله عاداتكم، ومحمد ﷺ ليس كعظامائكم يا قوم، بل هو فوقهم وأسمى وأجل، إنه رسول عظيم ختم الله به الرسالات والرسل جميعاً، والله كرمه بإيجاب طاعته وبالصلوة عليه

حيأً وميتاً، فلنقف عند ما أمر الله، فهو يحب رسوله ﷺ أكثر مما نحب، أستغفر الله من كلمة «أكثر» فما ينسب حب الله إلى حبنا نحن، ولا يقاس أبداً حبنا إلى حبه. والله أحكم وأعلم.

مظاهر الاحتفال بالمولود: لم يبق محمد ﷺ عند هؤلاء إلا ما لا يحبه محمد ﷺ وإلا ما لا يرضاه رب محمد ﷺ ، ولم يبق من أثاره تعجيز محمد ﷺ ، أو شيء من تكريم له في قلوب هؤلاء وعملهم سوى ما يافكون به من مظاهر وثنية نذكر بعضها:

أولاً: في كل ربيع تصنع أصنام من الحلوى باسمه !! إن من حطم الوثنية في شتى صورها، ومتباين مظاهرها، وأذل طواغيتها، ودمر أصنامها، يحتفى الزاعمون حبه واتباعه بذكره بأوثان من الحلوى يلعقها الذباب، ثم يعافها من كثرة ما سلح وبالعليها، ومن عجب يسمونها بمثل هذه الأسماء «عروسة المولد، حصان المولد، كلب المولد، قرد المولد» أرأيت ما يقرنونه بمولدهن بآبيهم كما يافكون؟؟ ولو أن هذه العرائس الصماء، لو أن هذه الدمى التي تصور الغرائز

مجنونة النزوات، والأخلاق آبقة من الدين وسلطان الضمير – أقول : لو أن كل هذا أفق ثمنه في سبيل البائس المخروم، أو اليتيم المظلوم في سبيل إعلاء كلمة الله، في سبيل بناء دور للعلم، مشاف لعلاج المرضى، في سبيل تسليح الجيش يدفع عن الوطن غوائل العدو !! في سبيل الفقير يكاد يسلمه الجوع إلى الشيوعية الهدامة لكل معاني القيم الشريفة العالية، في هذا الشهر وأمثاله من كل عام يأكل الذباب آلاًفاً تائبى على العد من الجنحيات، أفهذا خير أم ذاك ؟ إن الحياة الاجتماعية في مصر تنهر إن لم تكن قد تناهى انهيارها، لأن الحياة الدينية الحقة لا وجود لها، وتلك مرتبطة بهذه ارتباطاً وثيقاً، فعندي – بل عند الحق – أن كل معاني الحياة ومقوماتها، وقيمتها يجب أن تتبع من الدين. الأخلاق الفردية، والأخلاق الاجتماعية، غاية الفرد، غاية الجماعة، الأوضاع الاقتصادية، المثل العليا للتفكير والوجود، القيم الأخلاقية، والجمالية، والفكريّة، والوجودية، كل هذه وتلك يجب أن تشع من الدين، وتستهدف هدفاً واحداً، هو صلاح الإنسانية حتى تستطيع المثل والنهوض صافية

بشرقة بين يدي الله. تؤدي له ما أمرها به خيرها من صلاح وإصلاح وخير وبر، وفضيلة وطاعة، وهو بالرضى يغمرها، وبالعناية يسد خطأها، وبالرعاية يكلاً أيامها، فيكون رب واحد وإمام واحد وسبيل واحد وأمة واحدة، والله راض والأمة سعيدة برضاه، فلماذا لا نقيم بشمن هذه الأوثان – وقد تطهرا من شوائب الوثنية – ما يعين الداعين إلى الله لتقديم الحياة الدينية والاجتماعية، فلنسرخ هذه القرود في نشر الرحمة والعطف، وتأسيسية جراحات القلوب، وضد غاللة الأساطير الهدامة لعقيدة الشعب وأخلاقه، بهذا نظهر عقيدة المسلمين، ونندي بالحنون الرقيق غليل عواطف القلوب، فما دام المسلمون يربطون مولد رسولهم بالوثنية فلن يقوم لهم بناء، ولن يرضي عنهم رب الأرض والسماء، وما دام المسلمون يعبدون البشر، ويشركون برب البشر، ويقدسون محمداً عليه ويخلعون عليه وآله من صفات الألوهية، فلن يكون ثمة صلاح ولا خير ولا إيمان ولا توحيد. لنفهم جيداً قول الله (٢١: ٣٣) ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فالاقداء يكون بالرسول عليه وآله وصحبه

والأسوة بالرسول أما محمد ﷺ في بشريته ودعائهما في الحياة فما أمرنا أن نقتدي بها ولا أن نتأسى .

المظهر الثاني. القصص والأناشيد: ويحتفل المسلمون بالولد بقراءة قصص وترتيب أناشيد، ياللتمجن الآخر!! لـيت القصص كان مبنياً على أسس من الصدق والحق من سيرة الرسول ﷺ، ولكن العجب الملثم بالعجب: أن ترى قصصهم هذه، تنمّنها الأساطير، وتزيرجها الخيالات، ويهيم بها في شتى الضلالات وتيه الأباطيل صور وثنية الأنساب، تبحث في قصصهم عن محمد ﷺ البشري فلا تجد، وعن الرسول ﷺ فتحار أين هو؟! ولكنك واجد أحياناً إلهًا يسمونه محمداً ﷺ، أو فتى جميلاً أنيقاً أزرع الواجب أكحل العينين متختناً، يسمونه محمداً، فالمناوي يقول عن محمد ﷺ هذا «لو لا ما كان ملك الله منتظماً، ولو لا ما كان شمس ولا قمر ولا دنيا ولا أخرى» ويصف محمده بأن «حواجبه نونية» إلى مثل تلك الصفات الخائنة... إنك واجد في قصصهم صفات ما في محمد الرسول ﷺ بها صلة، وسجايا ليس للنبي الكريم ﷺ بها نسب،

وأخلاقاً، إما هي سمات إله متجسد في صورة بشر، أو أنتى تردد كساء رجل، ويا للعهد الفاسق يتنزى من أناشيدهم، هذا نشيد يتغزل في « حاجب » محمد ﷺ، وذاك في « بطنه » ذات الشايا، وذاك في ظلم الشيم الحلو المذاق، وذاك في وجنتيه اللتين تتلهف عليهما شهوات القبل العربية، وذاك في وصاله الذي هفا تحت الليل وغلائل السحر يدعوه إليه، صيغ كل هذا في كلمات تخرج الحياة، وتدمى الفضيلة، وتوذى العفة، وتشخن بالجراح التصون،^(١) وينشد هذا بصوت توهجهت فيه غلة الشهوة الفاجرة، عربدت فيه نشوة الغريزة الآثمة، وتناورت في الآثام أغرتها ظلمة الليل، ويذاع كل هذا على الملاً من محطات الإذاعة، وينشد في الحاريب، وتببدأ به وتختم صلوات الفجر من ربيع ومن رمضان أرأيت أية مكانة محمد ﷺ عند أمّة زعمت أنها أنته!! يعيّبون على غواي الإثم صرخاتهن إليهم بالهوى والفتون، ولا يعيّبون على أولئك الذين يلحدون في أسماء

(١) لم نر داعياً للاستشهاد، فـما أكثر ما لهم من أناشيد، وكل قارئ لابد سمع يوماً هذا.

الله، ويفجرون باسم محمد ﷺ ، لئن غنت فاجرة، فستثير نزوة، وإن غنى فاجر باسم محمد ﷺ فماذا ما يكون؟؟! عقيدة طبیع، وقدسية تھوى، وفضيلة تذبح، وفوق ذلك رسول کریم ﷺ یستھزا به ویسخر منه، کثیراً ما نقد الناقدون أغانی الإثم، وما سمعت من ينقد تلك التي یسمونها قصة المولد النبوی تذاع على الملا من محطة الإذاعة، ومن المساجد، وفي تلك القصة بآناشیدها وما فيها من الأساطير، والغی والإثم والتحلل من كل معانی الدين والتدین، عجباً ! نغار على الفضیلہ كما نزعمن من أغانی الفواجر، ولا نغار على الدين ورسوله ﷺ من أناشید الفجرة الملحدین !!

احتفال الحكومات : وتأبی الحكومات المتعاقبة ^(١) إلا أن تعین على آنام هذه البدعة التکراء، وتصلح من سلطان الوثنية، لأنها تتملق الجماهیر، لا یهمها غير سمع الھتاف، وعلماؤنا يارب ماذا أقول؟!! راضون ناعمون نشاوى قلوبهم ...

(١) كل الحكومات غرقـت حتى أذنـها في تلك الضلالـة الوثنـية، فـما برئت من

داء ذلك إلا الحكومة العربية السعودية.

أقول : كل ربيع تقيم الحكومة فيما یسمونها ساحة المولد محفلاً كبيراً یهرب إليه سدنة الطواغیت، وعباد الأصنام من الصوفية، فيقيمون ثم السرادقات، وینحرون فيها الذبائح باسم محمدـهم، ويقدمون الطعام باسم محمدـهم، والشراب باسم محمدـهم، ويشهد الله الذي حرم السـحت، من أين جاءوا بذلك السـحت الذي یـسـحت الإيمـان . ولا تدرـي أنت أـية أـعراض اـنتهـكـتـ فيـ سـبـيلـهـ، وـلاـ أـيةـ فـضـائلـ جـرـحتـ اـبـتـغـاءـ جـمـعـهـ، إـنـ الصـوـفـيـةـ يـجـمـعـونـ ذـلـكـ السـحـتـ أـحـيـاـنـاـ باسمـ محمدـهمـ، أوـ سـيـدهـمـ، أوـ دـسوـقـيـهـمـ، أوـ رـفـاعـيـهـمـ منـ أـتـبـاعـهـمـ المـساـكـينـ «ـالـغـلـابـةـ»ـ والـدـرـوـيـشـ الـغـلـبـانـ، قدـ بـيـعـ قـوـتـ أـبـنـائـهـ، وـثـيـابـهـ، وـمـاـ یـسـترـ عـورـةـ اـمـرـأـتـهـ، حتـىـ یـؤـدـيـ لـشـیـخـهـ عـوـانـدـهـ .

وفي هذه الساحات والباحثات تقوم سوق الفسوق، ويدعو إليها شياطين الجن والإنس كل حزبـهمـ الأخـسـرـينـ، وتقذف المدينة والريف بفساقـهـ وعراـبـيـهـ، وهناك تحت أروقة الليل ترى الباغـينـ والبغـاياـ، والمخـشـينـ والمخـشـشـاتـ، وینتهـكـونـ كلـ

حرمة ويجترحون كل إثم، كل ذلك الإثم الداعر في حب... في حب «صاحب المولد» !!

على قارعة الطريق يفجؤك الإثم في صولته، وصوب عينيك الفسوق ينزو في خمرته، فإذا ناديت أو دعوت، ضاع صوتك في ضجة صخب الشهوات المجنونة، ثم يعود الفساق العرابيد، يطعمون ويشربون من سرادقات «الشيخ الكبار» طعام وشراب صاحب المولد، فيستعينون بالطعام وبالشراب على معاودة ما كانوا فيه !!

عذراً قارئي العزيز، إذا أثرت نفسك، أو لمست بالخدش رقيق حيائنك، فإنما يجب بيان حقيقة الداء، حتى يعرف على حقيقته وينفع له الدواء.

ثم يا ويل العفاف، ويا رحمتي للفضيلة الأسيانة، وللدين ! كم ذا يستفيث من الليلة الكبرى للمولد !!! بأصوات النيازك تختلط أصوات الإثم تلعقه الشفاه، وكأنما أنت في مكان تتكتشف فيه الحيوانية عن أحط غرائزها... وثم في ناحية أخرى يقوم شيخ وخطه الشيب، وعلى

جيئنه بمعايد الزمن، يقوم يناديه خطامه الفاني، ليتلد ما يسمى قصة المولد في حضرة «الأكابر» وينتصت الأكابر الذين لا ينصنتون للقرآن، وتقشعر جلودهم، وتهيم مشايرهم بالصلوة على نبيهم، إذا «ولدوا» نبيهم هبوا وقوفا إجلالاً للمولود الجديد، وللقابلة، وأطلقوا البخور تحية «لعمّار المكان»، حتى لا يؤذوا الوليد الجديد، وتنطلق حناجرهم وقلوبهم آثمة بالصلوة على نبيهم صلاة لا تعرف لها حرفًا من جرف، ثم .. ثم ماذا؟! يدخلون ويسعبذون أن ربيهم في هذه اللحظة التي «ولدوا» فيها محمدهم من جديد يستجيب الدعاء! وآخر قلباه!!! ... حتى على الله ذي الجلال يكذبون !!

هكذا «يولدون» آلاف المحمدات في كل عام ثم يميتونهم، حتى يجيئ ربيع مرة أخرى !! كنت أحسب الحكومة تحتفل بيـلـاد مـحـمـد ﷺ - ولنفرض أنه جائز - فتحارب ما كان يحارب رسول الله ﷺ، وتحبّي ما كان يحبّي، فتحارب المنكر وتهدم المواخير، وتحطم أصنام الجاهلية، وتحبّي علم رسالته وعقيدته الصادقة في إيمانه بربه، وحكمه الصالح بما أنزل

عليه ربه، ولكن الحكومة تحتفل بـالميلاد، فتعين على بدعة وثنية، وأثام تهلك أوزارها الدين والفضيلة والحياء، تحتفل الحكومة بـالميلاد والاحتفال به شر بدعة منيت بها الأمة، وبهذه الصور الماجنة المسرفة في المخون... في العقيدة ياحكومات المسلمين خلل وفساد، فأصلحيه بـسلطان من دين الله الحق وهداه، يشرق من القرآن ويرف نوره من السنة، وفي الأخلاق عوج أعوج، فقوميه بالأخلاق الإسلامية الصافية.

الوثنية مستعلنة مستعملة الكلمة، والفجور يتلذذ شواطئ قوى السلطان، والمنكر البغيض الكالح يستذل تحت نعليه المعروف، والبدع تحتاج نارها كل مكان. والأساطير والخرافات او...وأشياء كثيرة. كل ذلك يجب أن يوجد إليه الجهد... يا عجبًا !! أفعلنا كل شيء محمد عليه حتى لم يبق إلا الاحتفال بـمولده فقيمه !!!... الاحتفال يكون لرسالة محمد عليه، وهداية محمد عليه، سنة محمد عليه، بالكتاب الذي نزل على محمد عليه، فهل حفلنا بالدين؟ أحفلنا بالقرآن، أم تلوكه الأشداء في المآتم، وعلى

القبور تشتري به «القرص» وعلى الطريق «يُسْحَّت» به الملائم؟ أحفلنا بالسنة؟ أم مازلتـنا بـنحوـيـ الصادق - وكلـها صدق - منها، وتحـتـفيـ بالـمـوـضـوـعـ المـكـذـوبـ مـاـدـهـ أـعـدـاءـ الله!!

يجب أن نتحـتـفيـ بالـدـيـنـ نقـيمـهـ، وـنـظـهـرـ عـقـائـدـ الـمـسـلـمـينـ منـ وـثـنـيـاتـ الـجـاهـلـيـةـ. أـمـاـنـ نـحـتـفـيـ بـالـإـثـمـ، وـنـحـتـفـلـ فـيـ مـوـلـدـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ بـالـوـثـنـيـةـ، وـنـقـيـمـ لـذـكـرـيـ الـمـوـلـدـ حـفـلـاـ شـرـكـيـاـ فـاسـقاـ، فـذـكـرـ يـبـيـنـ أـنـاـ أـمـةـ مـاـزـالـتـ فـيـ الـأـغـوـارـ الـبـعـيـدةـ مـنـ نـفـسـهـاـ وـسـوـسـةـ الـوـثـنـيـةـ الـأـوـلـىـ وـرـثـنـاـهاـ مـنـ آـلـافـ الـأـحـقـابـ! فـهـيـ تـحـتـينـ كـلـ فـرـصـةـ لـتـسـتـعـلـنـ وـتـسـتـعـلـ؛ وـدـلـلـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـ أـنـاـ نـرـىـ أـنـ كـلـ وـاجـبـ دـيـنـيـ مـهـجـورـ، وـأـنـ كـلـ بـدـعـةـ شـرـيرـةـ يـحـتـفـيـ بـهـاـ وـيـذـادـ عـنـهـاـ، وـيـسـتـمـيـتـ عـلـمـاءـ كـبـارـ فـيـ سـبـيلـ الدـفـاعـ عـنـهـاـ.

كلمة خاتمة:

ترى هل نجد من حـكـومـتـناـ عـونـاـ، وـمـنـ عـلـمـائـاـ شـدـأـزـ، وـمـنـ الـمـعـلـمـيـنـ فـهـمـاـ، وـمـنـ الـمـقـلـدـيـنـ فـرـارـاـ مـنـ التـقـلـيدـ الـأـعـمـىـ

وتصديقاً للحق؟! ليس الاحتفال وحده بدعة، فهناك مئات البدع لوثت عقول المسلمين واعتقادهم، لأن الوثنية متصلة، تمتد شعاب جذورها في الأعمق، فلنستأصل شأفتها من القلوب والعقول، وذلك لن يكون إلا بإعلاء كلمة القرآن تبيينه السنة الصحيحة، وقد استعرضنا فيما كتبنا مظاهر الاحتفالات بالمولود، وكلها أمثلج من الإثم والوثنية الأولى، ودللنا على أن الاحتفال بالمولود نفسه بدعة سيئة مقوته، وكل بدعة ضلاله، فنسأله الله أن يعيننا على قول الحق نبتغي به وجهه، وأن يهدينا والأمة إلى سواء السبيل.

عبد الرحمن الوكيل

الرئيس العام الأسبق

لجماعة أنصار السنة الخمديـة - رحمـه الله -

